

# الذكاء الوجداني

الأستاذ الدكتور

عماد أحمد حسن

## ماذا تكلفك الأمية الوجدانية:

إن الإحصاءات التي تلقى الضوء على مظاهر الأمية الوجدانية وما يترتب عليها من نتائج تثير الرعب وتدق ناقوس الخطر.

ارتفاع نسبة الجريمة سواء جرائم العنف أو القتل.

تزايد نسبة مرتكبي الجرائم من الشباب تحت سن 18.

تزايد معدلات جرائم الاعتداء الجنسي أو التحرشى .

تزايد معدلات الشكاوى داخل العمل.

ضعف العلاقة بين العاملين في المهنة الواحدة.

التنافس المحموم في التعامل بين الآخرين.

ضعف الإنتاجية في مواقع العمل.

تزايد نسبة التعاطى في الأطفال - والتسرب من المدارس ، وزيادة معدلات الانتحار - وزيادة نسبة سوء

معاملة الأطفال .

انتشار الأمراض النفسية والمشكلات لدى الأطفال وفي الأسر .

### الذكاءات المتعددة Multiple Intelligence

يرى هوارد جاردنر Howard Gardner أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة ، ويقرر أن أهم إسهام أن يقدمه التعلم من أجل تنمية الأطفال هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم حيث يحققوا الرضا والكفاءة . وبدلاً من توجيه معظم الوقت والجهد نحو ترتيب الأطفال من أفضل ومن أقل ، علينا أن نهتم باكتشاف أوجه الكفاءة والموهبة الطبيعية لديهم لنقوم بتميتها. فهناك مئات ومئات من الطرق التي توصل للنجاح ، وكذلك العديد والعديد من المقررات المتباينة التي تساعد على تحقيق النجاح .

### وصف الذكاءات السبعة :

#### الذكاء اللغوي Linguistic Inteligence

القدرة على استخدام الكلمات بكفاءة شفهيّاً ( كما في رواية الحكايات والخطابة لدى السياسين ، أو كتابة ( الشعر - التمثيل - الصحافة التأليف ) . يتضمن هذا الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي ، الصوتيات ، المعاني وكذلك الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة - أو البيان استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شئ معين ) أو التذكر ( استخدام اللغة لتذكر معلومات معينة ) أو التوضيح ( استخدام اللغة لإيصال معلومة معينة ) أو الميئالغة ( استخدام اللغة في حد ذاتها ) .

#### الذكاء المنطقي الرياضي Logical - Mathematical Intelligence

القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة مثل ( الرياضى - المحاسب - الاحصائى ) وكذلك القدرة على التفكير المنطقى (العالم - مصمم برامج الحاسب الآلى- استاذ المنطق ) هذا الذكاء يتضمن الحساسية لنماذج والعلاقات المنطقية في البناء التقريرى والافتراض ( بما أن .. اذن- السبب والنتيجة ) وغيرها من نماذج التفكير المجرد.

أن توعية العمليات المستخدمة في الذكاء المنطقي الرياضي تشتمل على - التجميع فئات ، التصنيف ، الاستدلال ، التعميم ، اختبار الفروض، المعالجات الحسابية.

#### الذكاء المكاني Spatial Intelligence

القدرة على ادراك العالم البصرى المكاني بدقة ومثال لها ( الصياد- الدليل - الكشاف ) والقيام بعمل تحولات بناء على ذلك الإدراك كما في عمل (مصمم الديكور- المهندس المعماري- الفنان-المخترع) هذا الذكاء يتضمن الحساسية للألوان، الخطوط، الأشكال، الحيز والعلاقات بين هذه العناصر . وهى تتضمن القدرة على التصور البصرى والتمثيل الجرافى للأفكار ذات الطبيعة البصرية أو المكانية وكذلك تحديد الوجهة الذاتية.

#### الذكاء الجسمى أو الحركى Bodily- Kinesthetic Intelligence

الخبرة فى استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو فى اداء (الممثل-الرياضى-الراقص) وسهولة استخدام اليدين فى تشكيل الأشياء يبدو فى اداء (المثال-النحات-الميكانيكى-الجراح) ويتضمن هذا الذكاء مهارات جسمية معينة مثل التآزر، التوازن، المهارة، القوة، المرونة، السرعة، وهكذا...

#### الذكاء الموسيقى Musical Intelligence

القدرة على ادراك الموسيقى والتحليل الموسيقى ( مثل الناقد الموسيقى ) والانتاج الموسيقى ( مثل المؤلف الموسيقى ) والتعبير الموسيقى ( مثل العازف ) . يتضمن هذا الذكاء الحساسية للايقاع ، النغمة ، الميزان الموسيقى لقطعة موسيقية ما ، كما يعنى هذا الذكاء الفهم الحدسى الكلى للموسيقى ، أو الفهم التحليلى الرسمى لها- أو الجمع بين هذا وذلك.

#### الذكاء فى العلاقة مع الآخرين Interpersonal Intelligence

القدرة على إدراك الحالات المزاجية للآخرين و التمييز بينها وإدراك نواياهم ، ودوافعهم ومشاعرهم .  
وتضمن ذلك الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات وكذلك القدرة على التمييز بين المؤشرات  
المختلفة التي تعتبر هاديات للعلاقات الاجتماعية ، كما يتضمن هذا الذكاء القدرة على الاستجابة  
المناسبة لهذه الهاديات الاجتماعية بصورة عملية ( بحيث تؤثر في توجيه الآخرين ) .

#### الذكاء الشخصي الداخلي Intrapersonal Intelligence

معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة - ويتضمن ذلك أن تكون لديك صورة  
دقيقة عن نفسك ( جوانب القوة والقصور ) والوعي بحالات المزاجية ، نواياك ، دوافعك ، رغباتك ،  
قدرتك على الضبط الذاتي ، الفهم الذاتي .

## دليل المناقشة :

الذكاءات المتعددة:

ناقش الأسئلة التالية في مجموعة :

تأمل عبارة جاردنر الافتتاحية. مامعناها بالنسبة لك شخصيا ؟ ما الفوائد التي تعود على الانسان اذا  
احترم التنوع في الذكاء الانساني؟

-----  
-----

فكر في تطبيقات الذكاءات المتعددة بالنسبة للمدرسة بواقع العمل كيف يمكن أن توظف الذكاءات  
المتعددة في حل المشكلات وقياس الأداء .

-----  
-----

نشاط ( 9 ) ما نسبة ذكائك الوجداني ؟

المواد المستخدمة في النشاط :

تتضمن هذه الوحدة المواد الآتية :

ما نسبة ذكائك الوجداني ( شكل 1 )

دليل تصحيح نسبة الذكاء الوجداني ( شكل 2 )

## شكل ( 1 )

ما نسبة ذكاءك الوجداني ؟

Whats your Emotional Intelligence Quotient?

فيما يلي اختبار بسيط صممه دانييل جولمان للتعرف على نسبة الذكاء الوجداني - اجب بأمانة على اساس ما يمكنه أن تقوم به فعلا في حياتك اليومية. لا تعيد التفكير لتخمن الاجابة الصحيحة . لا تبالغ في جدية هذه الاسئلة فاذا حصلت على درجة أقل من توقعك فلا تنزعج. هذه الاسئلة ليست مقياسا علميا بالمعنى الدقيق.

أنت في طائرة دخلت في اعصار شديد فجأة وأخذت تتخبط من جهة لآخري - ماذا تفعل ؟  
تستمر في قراءة الكتاب أو المجلة التي كنت تقرأها، أو تواصل مشاهدة التلفزيون ولا تنتبه كثيرا لما يجري حولك؟

تتبع تعليمات الطوارئ وتراقب طقم المضيفين وتقرأ التعليمات المتاحة.

(ج) قليلا من أ + ب

(د) لا أعرف.

2- اصطحبت أربعة أطفال في سن الرابعة الى حديقة عامة - وبدأ واحد منهم في البكاء لأن الثلاثة

الآخرين لا يريدون اللعب معه - ماذا تفعل ؟

(أ) لا تتدخل وتترك الأمر للأطفال يتصرفون بطريقتهم.

(ب) تتكلم مع الطفل الذي يبكي وتساعده على ايجاد بعض الأساليب التي تجعل الأطفال الآخرين يلعبون معه.

(ج) تطلب منه بهدوء أن يتوقف عن البكاء.

(د) تحاول تشتيت انتباهه بأن تريه اشياء أخرى يمكن أن يلعب بها.

3- تصور نفسك طالبا جامعيًا وتتطلع للحصول على تقدير ممتاز في مادة ما ، ولكنك وجدت أنك

حصلت على تقدير جيد في امتحان نصف العام - ماذا تفعل ؟

أ) تعد خطة لتحسين تقديرك وتقرر تنفيذها.

ب) تقرر أن تتحسن في المستقبل.

ج) تقول لنفسك أن هذا المقرر ليس له قيمة كبيرة، وتركز بدلا منه على المقررات التي حصلت فيها على تقديرات مرتفعة.

د) تذهب للأستاذ وتطلب منه رفع درجتك.

4- تصور نفسك مندوبا للتأمين وتبحث عن عملاء للتأمين في شركتك - طرقت 15 بابا وكلها رفضت

التأمين مما جعلك تشعر بالتخاذل - ماذا تفعل ؟

أ) تقول لنفسك ربما كان حظي افضل غدا

ب) تراجع اسلوبك لتكتشف اذا كان فيه ما يقلل من كفاءتك كمندوب تأمين.

ج) تجرب شيئا جديدا في الاتصال القادم.

د) تجرب عملا جديدا غير التأمين .

5- أنت مدير في مؤسسة تسعى لتشجيع احترام عدم التمييز بين البشر ( التمييز على أساس اللون أو

الانتماء) - ماذا تفعل ؟

سمعت أحد العاملين يقول نكتة حول التمييز ( العنصرى ) - ماذا تفعل؟

اتجاهله - أنها مجرد نكتة

تستدعى قائل النكتة وتوبخه؟

ج)تواجهه فورا بأن هذه النكتة غير مناسبة وغير مقبولة في هذه المؤسسة.

د) تقترح على قائل النكتة ان يلتحق ببرنامج للتدرب على التسامح.

6- أنت تحاول تهدئة صديق يشتعل غضبا من سائق في سيارة أخرى قطع الطريق امامه بطريقة

تعرضه للخطر ماذا تفعل ؟

أ) تقول له أنس الموضوع مادمت لم تصب بسوء والمسألة بسيطة.

ب) تحاول أن تدبر الراديو أو المسجل لتشتت انتباهه.

- ج) تؤيد كل ما بقوله عن السائق الآخر كي تشعره بتفهمك.
- د) تذكر له واقعة مشابهة حدثت لك وانك كنت تشعر بما يشعر هو به، واثناء شدة انفعالك رأيت السائق الآخر تقع له حادثة وينقل للمستشفى.
- 7- أنت وصديق حميم تتناقشان - تصاعد النقاش الى صياح وكلاكما في حالة غضب - وأثناء ذلك تعديت حدود اللياقة بدون أن تقصد - ما أفضل شئ يمكن أن تفعله؟
- أ) تأخذ 20 دقيقة راحة ثم تعاود المناقشة.
- ب) تنهى الجدل وتلتزم الصمت بصرف النظر عما يقوله الزميل.
- ج) تعتذر وتطلب منه أن يعتذر هو ايضا .
- د) تتوقف برهة وتعيد ترتيب افكارك وتعرضها بدقة بقدر الامكان.
- 8- أسندت اليك رئاسة لجنة مهمتها حل مشكلة في العمل بصورة جديدة ما أفضل أسلوب تقوم به ؟
- أ) تكتب خطة جدول زمني لمناقشة كل جوانب المشكلة وهكذا تحسن استخدام الوقت.
- ب) تتيح الوقت لاعضاء اللجنة ليتعرفوا على بعضهم البعض بشكل أفضل.
- ج) تطلب من كل عضو في اللجنة أن يقدم ما لديه من افكار لحل المشكلة.
- د) تبدأ بجلسة قصف ذهني وتشجع كل عضو في اللجنة أن يقول ما يخطر بباليه وان كان يبدو غريبا.
- 9) ابنك الذي يبلغ من العمر 3 سنوات لاحظت منذ أن ولد أنه خجول جدا وحساس للغاية ويخاف من الأماكن الجديدة والاشخاص الذين لا يعرفهم - ماذا تفعل ؟
- أ) تتقبله كما هو وتفكر في كيفية حمايته من المواقف التي تسبب ازعاجه.
- ب) تعرضه على اخصائى نفسى ليساعده.
- ج) تتعمد أن تعرضه لمواقف جديدة واشخاص لا يعرفهم حتى يتغلب على مخاوفه.
- د) تعمل على اشراكه في سلسلة من الخبرات التي تتحداه ولكن في حدود قدراته حتى يتعلم انه قادر على التصرف في المواقف الجديدة.
- 10) منذ سنوات وانت تريد استئناف تعلم اللعب على آلة موسيقية حاولت تعلمها في طفولتك والآن اتاحت لك الفرصة لتبدأ .أنت تريد تحقيق اكبر استفادة من الوقت - ماذا تفعل ؟

- أ) تصنع لنفسك برنامجا صارما للتدريب يوميا .
- ب) تختار قطع موسيقية تشجعك.
- ج) تتدرب فقط حين تشعر بالرغبة في التدريب.
- د) تختار قطع صعبة ولكنك تستطيع عزفها بمزيد من الجهد.

## شكل (2)

دليل تصحيح نسبة الذكاء

على ضوء الدرجات الآتية صحح اجاباتك واجمع الدرجات لتحصل على نسبة الذكاء الوجداني.

1- أ = 20 ، ب = 20 ، ج = 20 ، د = صفر.

أى اجابة مقبولة الا ( د ) لانها تعكس غياب الوعى بالذات فيما يختص باستجابتك عند مواجهة المشكلة.

2- أ = صفر ، ب = 20 ، ج = صفر ، د = صفر.

ب هى أفضل اجابة ، الأباء ذوى الذكاء الوجداني المرتفع يوظفون مواقف الانزعاج كفرص ويساعدون أبنائهم على فهم سبب شعورهم بالانزعاج ، وكيف يشعرون ، وما هى البدائل التى يمكن أن يجربوها.

3- أ = 20 ، ب = صفر ، ج = صفر ، د = صفر .

أ هى أفضل الاجابات لأن دافعية الذات تتضمن وضع خطة للتغلب على الصعاب والاحباط وتنفيذ هذه الخطة.

4- أ = صفر ، ب = صفر ، ج = 20 ، د = صفر .

ج هى أنجح الاجابات حيث ج أكثر الطرق فاعلية لخلق مناخ يتسم بالتسامح وقبول التنوع والاختلاف وأن يكون واضحا للجميع وبصورة علنية ومباشرة أن المعايير الاجتماعية فى المؤسسة لا تقبل التعصب . فبدلا من تغيير التعصب وهو أمر صعب - لا تقبل السلوك الدال عليه.

5- أ = صفر ، ب = 5 ، ج = 5 ، د = 20

د هو الأفضل - بيانات عن الغضب وكيفية تهدئته تشير الى كفاءة تشتيت انتباه الغاضب عن الموضوع المثير لغضبه وتفهم مشاعره ورؤيته للموقف واقتراح رؤية بديلة أقل اثاره للغضب.

6- أ = 20 ، ب = صفر ، ج = صفر ، د = صفر

أ هي الأفضل لأن الابتعاد عن الموقف لمدة 20 دقيقة يعطي فرصة للتخلص من الآثار الفسيولوجية السيئة للغضب التي تخل بالادراك السليم وتوجه الانسان للخطأ - بعد أن يتحقق الهدوء تكون فرصة المناقشة أفضل.

7- أ = صفر ، ب = 20 ، ج = صفر ، د = صفر

ب أفضل اجابة حيث يعمل المبدعون بأقصى طاقتهم حين يتوفر لهم مناخ ودود ومتفهم ومريح ، فالشعور بالحرية والانطلاق يساعدهم على تقديم أفضل ما لديهم من افكار.

8- أ = صفر ، ب = 5 ، ج = صفر ، د = 20

د هي الأفضل لأن الأطفال الخجولين ممكن ان يصبحوا اكثر انطلاقا اذا استطاع اباؤهم أن يوفر لهم مواقف مناسبة تتحدى شعورهم بالخجل ولكن دون تعرضهم للتهديد .

9- أ = صفر ، ب = 20 ، ج = صفر ، د = صفر

ب هي الأفضل لأن التحدي المتوسط الدرجة منشط ولذلك فهو سار يعطي أفضل الفرص للعمل والانتاج.